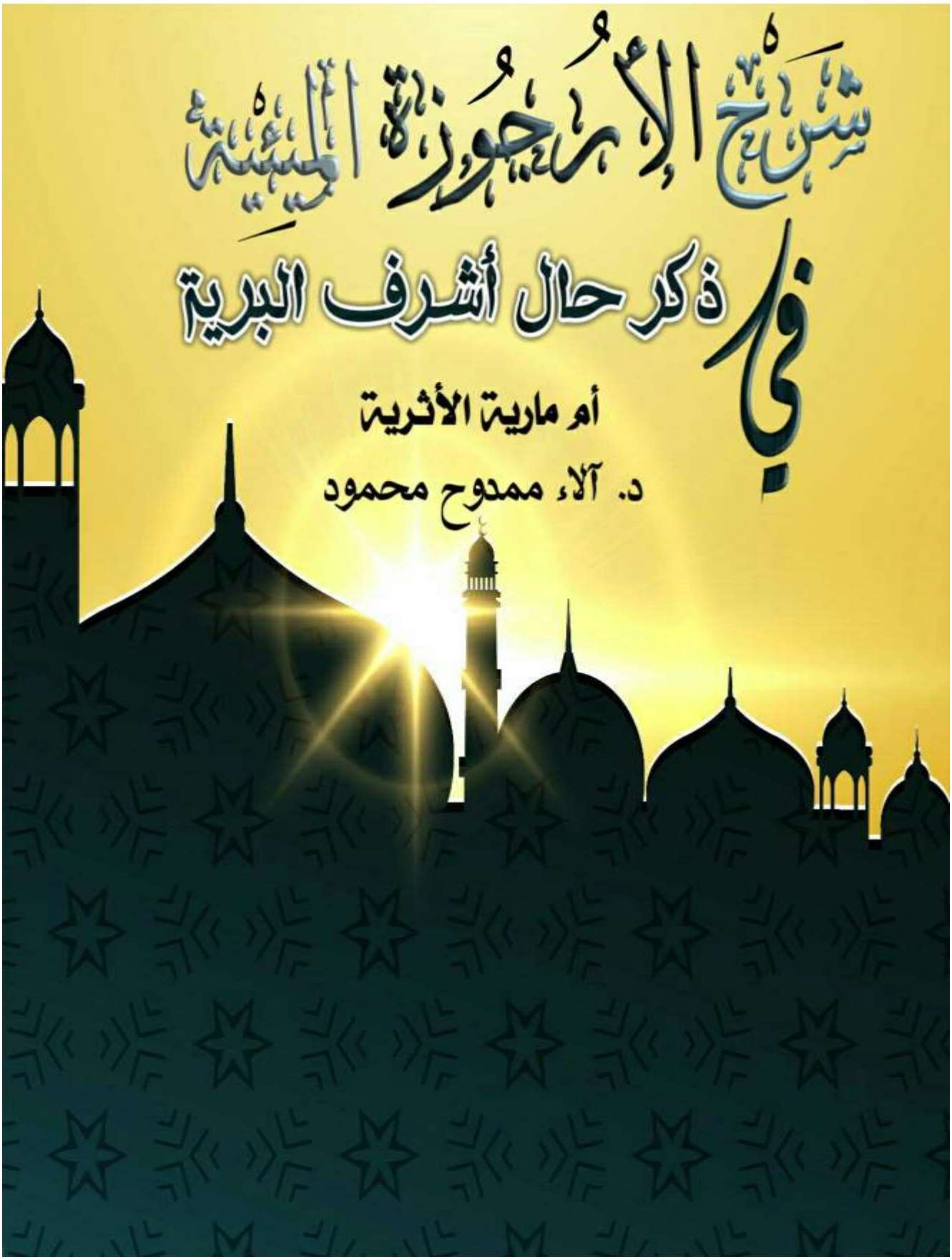
شرح الأرجوزة الميئية
في ذكر حال أشرف البرية
أم مارية الأثرية
د. آلاء ممدوح محمود

شرح الارجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية

الأرجوزة	أي منظومة شعرية من بحر الرجز، وزنه "مستفعلن" ست مرات.
الميئية	أي من مائة بيت
الناظم	صَدرُ الدين أبو الحسن عليُّ بن علاءِ الدين الدمشقي الصالحيَّ الحنفي، المعروف ب ابن أبي العز. اللقب: صدر الدين، الكنية: أبو الحسن.
أسرته ومذهبه	نشأ في كنف أسرة جميعُ أفرادها كانوا ينتحلون مذهب أبي حنيفة، ومعظمهم قد تولى القضاء، وقد درس هذا المذهب على أبيه دراسة متقنة أهلته لتولي القضاء بدمشق، ولكنه تخلص من رقة التقليد، ويرجح ما استبان له الدليل.
شيوخه	أبوه، وابن كثير واستفاد منه كثير في شرح العقيدة الطحاوية والسيرة وغيرها من العلوم.
محنته	انتقد على قصيدة الشاعر علي بن أيبك الصفدي في مدح النبي بعض الألفاظ كما في قوله: "اشفع لي" فالشفاعة لاتطلب من النبي بل تطلب من الله. وقوله:"المعصوم من الزلل" فذهب علي بن أيبك إلى علماء مصر وحرضهم على ابن أبي العز فغضبوا ورفعوا الأمر للسلطان، فحبسه أربعة أشهر وبعد الحبس أمروه بلزوم بيته، وجردوه من جميع الوظائف ومنع من التدريس والقضاء.

مقدمة

قال المصنف

١_ اَلْحَمْدُ للهِ الْقَدِيرِ الْبَارِي ... ثُمَّ صَلاَتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ

٢_ وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ ... مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ

"الشرح"

اَلْحَمْدُ للهِ	هو الثناء عليه بما هو أهله مع كمال حبه وتعظيمه. والله يحمد على اسمائه الحسنى وصفاته العلى ويمدح على نعائمه لله أي كله لله الله اسم الجلالة ترجع اليه جميع الاسماء
الْقَدِيرِ	ذو القدرة الذي لايعجزه شيء وفي رواية القديم وهو ليس اسما لله والاصح القدير
الْبَارِي	الخالق للمخلوقات والمبدع للكائنات والموجد لها بعد العدم
ثُمَّ صَلاَتُهُ	أي صلاة الله
عَلَى الْمُخْتَارِ	أي المصطفى وهو النبي قال تعالى وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ وقال أبو العالية صلاة الله على النبي ثناؤه عليه في الملا الاعلى
وَبَعْدُ	كلمة للفصل بين مقدمه الكلام والموضوع، وأصلها : أما بعد.
هَاكَ	أي خذ
سِيرَةَ الرَّسُولِ	السيرة النبوية: هي ذكر أخبار النبي منذ ولادته إلى أن لحق الرفيق الأعلى. **ثمرات دراسة السيرة النبوية:**

	أولا: الإقتداء بالنبي، واتباع سنته ومحبته وذلك بمعرفة أحواله، قال تعالى: " لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا". ثانيًا: فهم كتاب الله، فغزوة بدر ذكرت في سورة الأنفال، وغزوة أحد في سورة آل عمران، وغزوة الأحزاب في سورة الأحزاب، وغزوة تبوك في سورة التوبة. ثالثًا: معين على تعلم مراحل الدعوة والتدرج فيها، وفيها معرفة فقه الدعوة إلى الله، وكذلك مواقف النبي حال النصر والفرح، ومواقفه حال الهزيمة والحزن، وكيف كان يعامل أصحابه، وكيف كان يعامل أعداءه.
مَنْظُومَةً	من النظم وهو الشعر أي الكلام الموزون المقفى، والنظم يساعد على حفظ العلم وفهمه.
مُوجَزَةَ	الايجاز أي الاختصار، أبياتها مائة لكنها حوت أمهات موضوعات السيرة باختصار.
الْفُصُولِ	أي أنه رتب موضوعات السيرة ترتيبا بحسب أحداث السيرة على هيئة فصول، وإن لم يضع عنوان لكل فصل.

فصل: مولد النبي

قال المصنف

٣_ مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ ... رَبِيعِ الأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ

٤_ لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ ... فِي يَوْمِ الإِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ

٥_ وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا ... وَقَبْلَه حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا

"الشرح"

مَوْلِدُهُ	أي مولد النبي.
فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ رَبِيعِ الأَوَّلِ	أي مولده في العاشر من شهر ربيع الأول ذي الفضل.
عَامَ الْفِيلِ	من عادة العرب تأريخ السنوات بالحوادث. عن قيس بن مخرمة رضي الله عنه قال: (وُلِدْتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل) رواه البيهقي، وأشهر الأقوال أنه ولد بعد حادثة الفيل بخمسين يومًا.
	قصة أصحاب الفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما عند الحاكم في المستدرك: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا، ما عناك ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت، فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا أمن، فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا

	أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب، فقام على جبل، فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله، ثم أنشأ يقول اللهم إن لكل إله حلال فامنع حلالك لا يغلبن محالهم أبدًا محالك اللهم فإن فعلت فأمر ما بدا لك فأقبل مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طيرًا أبابيل، التي قال الله تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ [الفيل: ٤]، فجعل الفيل يعج عجًا، فجعلهم كعصف مأكول". [المستدرك: ٣٩٧٤، وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي] **دروس وعبر من حادثة الفيل:** ١ــ بيان شرف الكعبة، وأنها أول بيت وضع للناس. ٢ــ الثقة واليقين بحفظ الله لهذا الدين، فالله الذي حفظ بيته هو من تكفل بحفظ كتابه. ٣ــ عدم اليأس من نصر الله، فالله قادر على نصر هذه الأمة في أي وقت شاء مهما بلغت قوة الأعداء. قال عمر: "إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله".
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ	أي المشهور وهو قول جمهور العلماء أن مولده في الثاني عشر من ربيع الأول، وأراد المصنف أن يبين أن في المسألة خلاف وأنه يرجح يوم العاشر.
فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ	ولادة النبي كانت يوم الإثنين، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الِاثْنَيْنِ فَقَالَ : (فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ) رواه مسلم.

	وقال الفلكيون بأن يوم الاثنين من ربيع الأول عام الفيل كان في الثاني والتاسع والسادس عشر وثلاثة وعشرون، فاستحالة يكون عندهم يوم ١٢ ومعلوم أن الحساب الفلكي يقدم يوم أو ويؤخر يوم لذا قالوا الثامن والعاشر لايتعارض مع الحساب الفلكي.
وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا	أي وافق ٢٠ من أبريل، ونيسان اسمه في بلاد الشام لسنه ٧٥١م.
وَقَبْلَه	أي قبل مولد النبي.
حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا	أجل والده حضر، فتوفي والده وكانت أمه حامل فيه، وهذا أبلغ درجات اليتم وأصعبها أن يولد الطفل ولا أب له، قال تعالى: " أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ"

فصل: رضاع النبي ﷺ

قال المصنف

٦_ وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا ... جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ سَلِيمَا

٧_ حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ ... بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ

"الشرح"

وَبَعْدَ عَامَيْنِ	أي بعد أن أكمل عامين من مولده.
غَدَا	أي صار وأصبح.
فَطِيمَا	الفطام هو الفصل من الرضاع، قال تعالى: " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ".
جَاءَتْ بِهِ مُرضِعُهُ سَلِيمَا	جاءت به بعد عامين إلى والدته سليمًا معافى من الأمراض والآذى. وكان من عادة العرب إرسال أبناءهم للبادية لاكتساب أخلاقهم وعاداتهم الحسنة.
حَلِيمَة	بنت أبي ذؤيب السعدية، والمشهور أنها أسلمت هي وزوجها.
لِأُمِّهِ	أي في مكة.
وَعَادَتْ بِهِ لِأَهْلِهَا	أي بعدما جاءت به لأمه، طلبت منها أن تعود به لأهلها فعادت به.
كَمَا أَرَادَتْ	أي أن هذا شيء كانت تريده من البداية حين أتت به لأمه، لما وجدت من البركة والخير في وجوده، فلم يكن في ثديها لبن فما أرضعت النبي اذا به يُدِر لبن، وكانت عندها شاة هزيلة فسمنت.

الدروس والعبر من رضاع النبي	١_ بركة النبي. ٢_ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، والانسان لايدري أين الخير والنفع والبركة. ٣_ اختيار الله للعبد هو الأفضل والأنسب من اختياره لنفسه، وهذا من التعبد لله باسمه الحكيم، فالله اختار لحليمة النبي لترضعه.

فصل: انشقاق الصدر.

قال المصنف

٨_ فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ انْشِقَاقُ بَطْنِهِ ... وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ

"الشرح"

فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ	أي بعد أن مر شهرين من عودة حليمة بالنبي إلى أهلها، فصار عمره سنتين وشهرين.
انْشِقَاقُ بَطْنِهِ	حصلت حادثة شق الصدر.
وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِ	أي حصلت الحادثة وكان عمره أربع سنوات، وهذا المشهور وهو قول جمهور العلماء، لكن ابن أبي العز يرجح أنه في عمر سنتين وشهرين.
تفاصيل حادثة شق الصدر	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ. فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً. فَقَالَ: هذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ. ثُمَّ لأَمَهُ. ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ. وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ يَعْنِي ظِئْرَهُ فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدا قَدْ قُتِلَ. فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ. قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ. (رواه مسلم) في قوله: وهو يلعب مع الغلمان دليل أنه كان أربع سنوات، لأن سن سنتين يستبعد لعبه مع الغلمان. (فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ): أي ألقاه على الأرض.

	.(فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً): أي استخرج من قلبه قطعة دم (حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ): أي نصيبه الذي من خلاله يوصل الوسوسة إليك طَست: أي إناء واسع. .(لأمه) أي ضمه مرة أخرى. .(ثُمَّ لأَمَهُ): أي جمعه وضم بعضه إلى بعض (إِلَى أُمِّهِ يَعْنِي ظِئْرَهُ): الظئر المرضع، والمراد بها هنا حليمة السعدية مرضعة .رسول الله صلى الله عليه وسلم .(مُنْتَقَعُ اللَّوْنِ): أي متغير اللون
عدد مرات شق الصدر للنبي.	الراجح ثلاث مرات: الأولى: وهو صغير في بادية بني سعد، فنشأ بأكمل الأحوال من العصمة من الشيطان. الثانية: قُبيل البعثة تهيئة لنزول الوحي عليه، ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوي. الثالثة: قبل الإسراء والمعراج، ليتأهب للمناجاة. وهذه الثلاثة مرات هي كمال الطهارة، فكمال الطهارة لكل عضو أن يُغسل ثلاث مرات، فغسل قلب النبي ثلاث مرات.
دروس وعبر من حادثة شق الصدر	أولًا: حفظ الله لنبيه من الشيطان. ثانيًا: علامة وبشارة من بشارات النبوة.

فصل: وفاة أم النبي بالأبواء وعمره ست سنوات.

قال المصنف

٩_ وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَائي .... وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ

"الشرح"

وَبَعْدَ سِتٍّ	بعد ست سنوات من مولده.
مَعَ شَهْرٍ جَائي	جائي اسم فاعل من جاء.
وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ	ذهبت به أمه إلى أخواله بني النجار في المدينة ومعهما جده عبدالمطلب ،وبقيت عندهم شهر، ماتت أمه بالأبواء وهو موضع بين مكة والمدينة
تفاصيل الحادثة	وذكر الواقدي بأسانيده: أن النبي خرجت به أمه إلى المدينة، ومعها أم أيمن وله ست سنين، فزارت أخواله. قالت أم أيمن: فجاءني ذات يوم رجلان من يهود المدينة، فقالا لي: أخرجي إلينا أحمد ننظر إليه، فنظرا إليه وقلباه، فقال أحدهما لصاحبه: هذا نبي هذه الأمة، وهذه دار هجرته، وسيكون بها من القتل والسبي أمر عظيم، فلما سمعت أمه خافت وانصرفت به، فماتت .بالأبواء وهي راجعة
أبوي النبي ماتا على غير الإسلام وهذا لاينقص من قدر النبي ومكانته.	عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله كثير فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى فاستقبله عمر رضي الله عنه فقال : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي ، واستأذنته في

	الاستغفار لها فأبى علي، وأدركتني رقتها فبكيت قال: فما رأيت ساعة أكثر باكيا من تلك الساعة. عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنَّ رَجُلا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ : (فِي النَّارِ) فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ : (إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّار)
دروس .... وعبر	أولًا: الله يقضي ما يشاء ويريد، وهداية التوفيق بيد الله، والأمر كله بيديه، فلا حول ولاقوة إلا به." أبواي النبي في النار". ثانيًا: لافضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، فأقارب الأنبياء قد لايأذن الله للنبي للشفاعة فيهم، ولاينفعهم قربهم من الرسل لأنهم ماتوا على الكفر. "أبواي النبي لم تنفعهم شفاعته، وكذلك عمه، وأبو إبراهيم عليه السلام، وابن نوح وزوجته، وزوجة لوط".

فصل: كفالة جده عبد المطلب بن هاشم، ومات وعمره ثمان سنوات.

قال المصنف

١٠ _ وَجَدُّه لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ.... بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ

"الشرح"

وَجَدُّه لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ	قام جده بكفالته، ورعايته، وحفظه بعد وفاة أمه، وفضله على أبنائه وأحفاده، وأجلسه في مجلسه، فكان – وهو غلام – يأتي وسادة جده، فيجلس عليها، فيخرج جده وقد كبر، فتقول الجارية التي تقوده: انزل عن وسادة جدك، فيقول عبد المطلب، دعي ابني فإنه محسن بخير.
بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ	مات عبدالمطلب وعمر النبي ٨ سنوات، أي مات بعد وفاة أمه بسنتين.
مِنْ غَيْرِ كَذِبْ	أي أن هذا متقرر في السيرة لايقبل التكذيب.

فصل: في كفالة عمه أبي طالب

قال المصنف

١١ _ ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلْ.... خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ

١٢ _ وَذَاكَ بَعْدَ عَامِهِ الثَّانِي عَشَرْ ... وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَا) مَا اشْتَهَرْ

"الشرح"

ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلْ خِدْمَتَهُ	لما حضرت عبدالمطلب الوفاة أوصى بكفالته لأبي طالب، وكان معروفًا بالإهتمام والرعاية بالنبي، وكان ينصره ويؤازه إلى أن مات، رغم أنه مات على الشرك.
ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ	سافر النبي الرحلة الأولى مع عمه أبوطالب للشام، وفيها بيان مدى اهتمامه ورعايته به، فقد أخذه للرحلة لعلمه انه ليس هناك بمكة من يقوم برعايته.
وَذَاكَ بَعْدَ عَامِهِ الثَّانِي عَشَرْ	كان عمر النبي وقت الذهاب للشام اثني عشر عامًا، وكان في الصيف
وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَحِيرَا) مَا اشْتَهَرْ	بحيرا الراهب، وكان عليمًا بالإنجيلِ، خبيرًا بالنَّصرانيَّةِ ما اشتهر من أخبار عجيبة.

قصة بحيرا الرهب:

روَى التِّرمذيُّ: أنَّ أبا طالبٍ خرج إلى الشَّامِ، وخَرَج معه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في أشياخٍ من قُرَيشٍ؛ فلمَّا أشرَفوا -اقتَرَبوا- على الرَّاهِب -يَعني: بَحيرا- هَبَطوا فحَلُّوا رِحالَهم؛ فخَرَج إليهمُ الراهبُ،

وكانوا قبل ذلك يَمُرُّون به فلا يخرُجُ إليهم ولا يَلتفِتُ إليهم، قال: وهم يَحُلُّون رِحالَهم؛ فجَعَل يَتخلَّلُهمُ الرَّاهبُ حتى جاء فأخَذ بيَدِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال: هذا سيِّدُ العالَمين، هذا رسولُ ربِّ العالَمين، يبعَثُه اللهُ رحمةً للعالَمين، فقال له أشياخٌ من قُريشٍ: ما عِلمُك؟ قال: إنَّكم حين أشرفتُم من العقبةِ لم يبقَ شجرٌ ولا حجرٌ إلا خرَّ ساجدًا، ولا يَسجُدانِ إلا لنبيٍّ، وإنِّي أعرِفُه بخاتَمِ النبوَّةِ أسفلَ من غُضروفِ كَتِفِه مثلِ التُّفَّاحةِ، ثم رَجَع فصَنَع لهم طعامًا، فلمَّا أتاهم به، وكان هو -أي: الرسولُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- في رِعيةِ الإبلِ، قال: أرسِلوا إليه. فأقبَلَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعليه غَمامةٌ تُظِلُّه، فلما دنا من القَومِ، وَجَدَهم قد سَبَقوه إلى فيءِ -ظلِّ- الشَّجرةِ، فلمَّا جلس رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مالَ فَيْءُ الشجرةِ عليه، فقال بَحيرَا: انظُروا إلى فَيْءِ الشجرةِ مالَ عليه! قال: فبينما هو قائمٌ عليهم، وهو يُناشِدُهم ألَّا يَذهَبوا به إلى الرُّومِ؛ فإنَّ الرُّومَ إن رأوه عَرَفوه بالصِّفةِ فيقتُلونَه، فالْتفَتَ فإذا بسَبعةٍ قد أقبلوا من الرُّومِ فاستَقبَلَهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جِئنا أنَّ هذا النبيَّ خارِجٌ في هذا الشَّهرِ، فلم يبقَ طريقٌ إلَّا بُعِثَ إليه بأُناسٍ، وإنَّا قد أُخبِرنا خَبَرَه، فبُعِثنا إلى طريقِك هذا، فقال: هل خَلَفَكم أحدٌ هو خيرٌ منكم؟ قالوا: إنَّما أُخبِرنا خَبَرَه إلى طريقِكَ هذا. قال: أفَرَأيتم أمرًا أراد اللهُ أن يقضيَه، هل يستطيع أحدٌ من الناس ردَّه؟ قالوا: لا، قال: فبايَعوه، وأقاموا معه عنده. قال: فقال "الرَّاهبُ بَحيرَا: أنشُدكم اللهَ أيُّكم وَليُّه؟ قال أبو طالب: فلم يزَل يُناشِدُه حتى ردَّه أبو طالِبٍ.

دروس ... وعبر من قصة بحيرا الراهب

- الصادقون من رهبان أهل الكتاب يعلمون بصدق النبي لما له من أمارات على صدقه كخاتم النبوة تظليل الغمام له، ميل الفيء، سجود الحجر والشجر.
- حقد اليهود والنصارى على أهل الاسلام، لذا لابد أن نتعامل معهم على هذا المنطلق.
- السفر فيه ما فيه من تبادل الخبرات، والاطلاع على تجارب الآخرين.
- اذا أراد الله أمرًا هيأ له أسبابه، وإذا قضى أمرا لا راد له.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات